# المجرم المعتاد

## *Habitual criminal*

**خديجة حرمل، [1]**

[1] المركز الجامعي مرسلي عبد الله بتيبازة، harmel.khadidja@cu-tipaza.dz
مخبر المؤسسات الدستورية والنظم السياسية

***تاريخ الإرسال: 2024/02/16 تاريخ القبول: 2024/04/22 تاريخ النشر: 2024/06/30***

**ملخص:**
مصطلح "المجرم المعتاد" هو مصطلح قانوني يستخدم لوصف الفرد الذي يشارك بشكل متكرر ومتعمد في نشاط إجرامي معين، ولقد كان مفهوم الإجرام المعتاد موجودًا عبر التاريخ، حيث غالبًا ما تُستخدم القوانين الجنائية عقوبات أشد على الأفراد المدانين بارتكاب جرائم متعددة، وبشكل أكثر دقة، المجرمون المعتادين ينطلقون عن طريق العادة المكتسبة، ومدفوعون إلى الجريمة بسبب سلوكهم وخبراتهم السابقة بالإضافة إلى تغيير شخصيتهم، حيث يستسلمون بسهولة لدوافعهم
**كلمات مفتاحية:** المجرم المعتاد، القانون، النظام العقابي، العوامل الاجتماعية، العوامل الاقتصادية

***Abstract:***
*The term "habitual criminal" is a legal term used to describe an individual who repeatedly and intentionally engages in certain criminal activity. The concept of habitual criminality has existed throughout history, with criminal laws often employing harsher penalties for individuals convicted of multiple crimes. More precisely, criminals Habituals are triggered by acquired habit, and are driven to crime due to their behavior and past*

*experiences as well as a change in their personality, as they easily give in to their impulses.*
***Keywords:*** *Habitual criminal, law, penal system, social factors, economic factors*

**1- المؤلف المرسل:** خديجة حرمل ، **الإيميل:** harmel.khadidja@cu-tipaza.dz

**مقدمة :**

منذ عصور متقدمة ساد الاعتقاد بوجود علاقة بين التكوين الطبيعي للمجرم وسماته البيولوجية من ناحية وبين اجرامه من ناحية اخرى، ولذا ذهبت النظريات الاولى لعلم الاجرام الى القول بان المجرم نمط بيولوجي معين مختلف عن غيره من الناس، فهو يتصف ببعض الخصائص المميزة او بشذوذ في تكوينه الطبيعي، وتلك الخصائص البيولوجية تؤثر في شخصيته وتحدد سلوكه الاجرامي.

و من بين أصناف هؤلاء المجرمين، المجرم المعتاد الذي ينم علمه الاجرامي على استعداد نفسي دائم ، فطريا كان او مكتسبا، لارتكاب الجنايات او الجنح ، كما يشير المجرم المعتاد، المعروف أيضًا باسم الجاني المتكرر، إلى الشخص الذي سبق أن أدين بجريمة واحدة أو أكثر في الماضي ويواجه حاليًا اتهامات جديدة.

وعلى هذا الأساس نطرح الإشكالية التالية: ما المقصود بالمجرم المعتاد؟ وما هي أسباب وعوامل احترافه الاجرام؟

وللإجابة على هذه الإشكالية استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي وكذا التاريخي لأهمية الموضوع من خلال دراسة النقاط التالية:

1. تعريف المجرم المعتاد وشروطه
2. خصائص وأسباب المجرم المعتاد

## 1. تعريف المجرم المعتاد وشروطه

إن المجرمين بصفة عامة ينقسمون إلى طائفتين كبيرتين: طائفة المجرم بالصدفة وطائفة المجرم بالتكوين فمن يجرم بالصدفة ينذر أن يعود إلى نفس جريمته إذ تبدر منه في حالة عوده النادر جريمة تختلف في النوع عن جريمته السابقة أما المجرم بالتكوين فهو الذي يغلب أن تظهر منه صورة المجرم المعتاد.

فقد دلت الإحصائيات بفرنسا على أن كثيرين من المجرمين العائدين لا تفلح العقوبة في ردعهم فيعودون إلى ارتكاب جرائم من نفس النوع الذي سبق من حكم عليهم من أجله، بل وفي صورة أشد من سابقتها كأن ينتقلوا من السرقة البسيطة إلى السرقة مع حمل السلاح أو إلى السرقة بطريق العضوية في عصابة إجرامية، ويعزي هذا عادة إلى كونهم لم يتأثروا بالعقوبة وأتيح لهم كذلك أن يصلوا إلى المزيد إلى الإتقان في عملية تنفيذ الفعل الإجرامي بحيث يأملون في أن يفلتوا من قبضة العدالة حالة العود إلى ارتكاب هذا الفعل [1]

### 1. 1. تعريف المجرم المعتاد

يشير المجرم المعتاد، المعروف أيضًا باسم الجاني المتكرر، إلى الشخص الذي سبق أن أدين بجريمة واحدة أو أكثر في الماضي ويواجه حاليًا اتهامات جديدة و يميل مرتكبو الجرائم المتكررة إلى ارتكاب نفس النوع من الجرائم مرارًا وتكرار، و هي تدخل في جرائم التعازير [2] ، ولكن ليس من الضروري أن يرتكب الشخص نفس الجريمة حتى يتم اعتباره مجرمًا متكررًا أو معتادًا، و تتضمن أمثلة الجرائم التي يرتكبها الجناة المعتادون في كثير من الأحيان جرائم المخدرات والسطو والسرقة والاعتداء والتعدي على ممتلكات الغير والجرائم الجنسية والقيادة في حالة سكر [3]

و لردع الأفراد عن أن يصبحوا مجرمين معتادين، نفذت العديد من الدول قوانين تعرف باسم قوانين مرتكبي الجرائم المعتادة، مثل الولايات المتحدة الامريكية، وتهدف هذه القوانين إلى خفض معدل تكرار النشاط الإجرامي من خلال زيادة شدة العقوبة وتكثيف متطلبات المراقبة أو الإفراج المشروط، و قد تشمل العقوبات المفروضة على مرتكبي الجرائم المعتادة أحكامًا بالسجن لفترة أطول ، و اجراء تحت المراقبة، وغرامات أعلى، وإلغاء أو تعليق التراخيص، وفقدان بعض الحريات المدنية.

كما تشمل العوامل الأخرى التي قد تؤثر على العقوبات التي يواجهها مرتكبو الجرائم المعتادة ما إذا كانت القضية تنطوي على نفس التهم الجنائية مثل إدانتهم الأخيرة، وطول الفترة الزمنية بين الجريمة الجديدة وآخر إدانتهم، وما إذا كان الجاني المعتاد كان بالفعل تحت المراقبة لجريمة سابقة ، والتاريخ الإجرامي السابق للجاني [4]

### 1. 1. 1. تعريف المجرم المعتاد وفق نظرية " تارد "

هؤلاء يرتكبون جرائمهم تحت تأثير قانون " **تارد** " الذي يقول بأن الإنسان يقلد نفسه، أو أن هؤلاء بعبارة أخرى يرتكبون جرائمهم تحت تأثير سلوكهم السابق، إذ أن من المعروف أن الإنسان حين يخطئ للمرة الأولى يكون أكثر حسابا لنفسه وأكثر ثراء في اتخاذ القرار بفعل المقاومة النفسية للنشر هذه المقاومة تكون قبل وقوع في الخطأ غالبة لكنها سرعان ما تتبدد، إذا ما وقع الإنسان في الخطأ بالفعل بحيث يصبح المجهود النفسي اللازم لتكرار الخطأ أقل في المرات القادمة حتى ينعدم في النهاية فيصبح معتادا على النشاط الخاطئ.

فإذا كان هذا النشاط بالفعل خاطئ فتكون بصدد جريمة المجرم المعتاد ، و الواقع أن علماء الإجرام يسلمون بأهمية إجرام هذه الطائفة ، بل أنهم ينظرون إلى إجرامهم باعتباره الإجرام الأكثر خطورة لا بسبب كميته ، فكميته على كل

حال محدودة ، و لا بسبب خطورته ، فهو دائم غير جسيم يحد نسبة الكبرى في مخالفات المرور و السرعة ، وإنما بسبب طبيعته ذاتها باعتباره مصدرا دائما للإجرام ، فالمجرم المعتاد هو على الدوام مجرم عائد في المعنى القانوني للعود على الأخص في مواد المخالفات ، و هي بطبيعتها قليلة لكن هذا العود أو التكرار يكشف عن نفسية خطرة و عبر اجتماعية [5]

**1. 1. 2. تعريف المجرم المعتاد وفق نظرية " لومبروزو "**

يرى لومبروزو أن المجرم المولود مجرم عائد أو يعاود ارتكاب الجريمة بصرف النظر عما يلقاه من العقاب، ويفسر ذلك بأن الإجرام رجعه إلى الوراء أو نكسة أو عودة إلى الانحطاط أي عودة إلى الحياة البدائية [6]

بالإضافة إلى أنه ميز المجرم بالاعتياد أو التعود فهو الذي يبدأ الجريمة بالصدفة أو يجبر على إقترافها ، ولكنه بعد ذلك يعتاد عليها و يمارسها [7]

وفي الأخير نستنتج ان المجرم المعتاد، هو الشخص الذي أدين في كثير من الأحيان بسلوك إجرامي ويفترض أنه يشكل خطرا على المجتمع، وفي محاولة لحماية المجتمع من هؤلاء المجرمين، تنص الأنظمة الجزائية في جميع أنحاء العالم على فترات سجن أطول بالنسبة لهم مقارنة بالمجرمين لأول مرة.

وتعكس فكرة تشريع مرتكب الجريمة الاعتيادية الافتراض الأساسي في علم الجريمة الوضعي، تعتبر الجريمة مشابهة للمرض ويجب معالجتها من خلال تدابير مرنة نسبيا، ووفقاً لهذا الرأي، يجب عزل الشخص الذي لديه ميول مستمرة لارتكاب الجرائم عن المجتمع، كما هو الحال مع الشخص المصاب بمرض معدٍ خطير، خلال النصف الأول من القرن العشرين، استند المدافعون عن تشريع معتاد الجريمة إلى النظريات البيولوجية للجريمة التي كانت شائعة آنذاك ليقولوا إنه إذا ارتكب شخص ما عدة جرائم كبرى، فمن المعقول الافتراض أنه كان مجرمًا بطبيعته ويحتاج إلى أن يكون مجرمًا.

كما أشار **مارفن وولفغانغ** وآخرون إلى أن عددًا صغيرًا نسبيًا فقط من المجرمين يصبحون مجرمين خطيرين متعددين وأن هؤلاء المجرمين يرتكبون الغالبية العظمى من جرائم العنف والجرائم الخطيرة ضد الممتلكات. تشير بعض الدراسات إلى أن هذه النواة الصلبة الخطيرة تشكل حوالي 2 بالمائة فقط من جميع المجرمين.

ومن الناحية النظرية، فإن تحديد هؤلاء المجرمين وإعاقتهم في وقت مبكر من حياتهم المهنية الإجرامية من شأنه أن يمنع عددًا كبيرًا من الجرائم الخطيرة. ولكن من الناحية العملية، من الصعب وضع قوانين لا تحدد فقط مرتكبي الجرائم المعتادة، بل جميع أولئك الذين يحتمل أن يرتكبوا جرائم خطيرة، على سبيل المثال، تنص العديد من القوانين على أنه بمجرد إدانة الفرد بثلاث جنايات ، يجب أن يكون مؤهلاً للحصول على حالة مجرم معتاد ويحصل على عقوبة سجن طويلة [8]

## 1. 2. شروط جريمة الاعتياد

إن تعدد الجرائم يفترض شرطين :

### 1. 2. 1. ارتكاب الجريمة ومن طرف الفاعل نفسه

يجب أن يكون الشخص نفسه قد ارتكب على الأقل جريمتين ، من أجل حل مسألة معرفة ما إذا كان يوجد في الظروف جريمة واحدة أو تعددية جرائم مرتكبة من قبل الفاعل نفسه يجب أن نضع أنفسنا من وجهة نظر موضوعية أو من وجهة نظر ذاتية.

إن الجريمة فعل أي تحرك جسدي موجه لإنتاج تغير في العالم الخارجي فإذا كان لا يوجد سوى فعل واحد لا يوجد سوى جريمة واحدة و أن وحدة العمل مستقلة عن النتيجة ، إذ يمكن لعدم احتراز أن يولد عدة عمليات قتل لن تكون

سوى بصدد جرم واحد ، لكن تعددية أفعال يمكن أيضا أن تؤدي إلى جريمة واحدة و هذا ما يحصل في الجرم المتتالي أو الجماعي أو الاعتيادي ، هذا يفرض القانون شرط التعددية لكي يكون الجرم متشكلا في عناصره.

-إن تعددية الأفعال يمكن أن تتجمع في جريمة واحدة و ذلك بالعودة لوحدة القرار أو حدة النية ، هذا ما يحصل في الحالتين التاليتين :

-إذا كان الأمر يتعلق بالجريمة نفسها المنقذة عبر عدة أفعال مثل سرقة المنقولات أو القمح ، وإن تعدد الجرائم لا يوجد أيضا عندما يكون المذنب قد نفذ جريمته مع ظروف تشديدية معرفة خصوصا في القانون ، و التي قد تشكل على حدة و بذاتها جرائم معاقب عليها مثل الكسر و الخلع و المفاتيح المزورة و أعمال العنف التي ترافق السرقة المصنفة

وفي الواقع إن هذه الظروف التي يكون موضوعها تسهيل جريمة أخرى تتحد مع الجريمة نفسها و لا يمكن أن تعتبر كونها مستقلة ، و أيضا أننا هنا بصدد أعمال تحضيرية مجرمة كجريمة خاصة فقط عندما لا نخلط مع الجريمة نفسها التي من شأنها أن تسهلها.

### 1. 2. 2. الحكم النهائي للفاعل

يجب أيضا أن لا يكون الفاعل قد حكم عليه نهائيا بالنسبة لإحدى هذه الجرائم عندما يرتكب الجريمة الثانية ، وهذا يختلف تواجد أو تعدد الجرائم عن التكرار ، يتعلق الأمر في كلتا الحالتين دون شك بفرد قد ارتكب عدة جرائم ،اثنين على الأقل.

لكن لا يوجد من تكرار إلا إذا صدر حكم مبرم فيما خص الجريمة الأولى و قبل اقتراف الجريمة الثانية ، إن تواجد و تعدد الجرائم يفترض بالعكس إلا تكون الجريمة الأولى قد لوحقت أو على الأقل إلا يوجد فيها حكم مبرم فيما خص الجريمة ، و بالتالي إن الفرد الذي يقوم بإهانة القضاة الذين يأتون للحكم عليه لا يضعنا أمام تكرار لكن أمام تواجد جرم الإهانة مع الجريمة التي تبرر الحكم إذ

و يكون طرق الطعن مفتوحة عند ارتكاب الامتهان لا يكون الحكم الصادر مبرما

من الممكن على كل أن يقوم الفرد الذي سبق أن صدر بحقه حكم مبرم بارتكاب عدة جرائم ، وفي هذه الحالة يوجد تعدد جرائم و تكرار في الوقت نفسه و يجب أن نطبق القواعد الخاصة بهاتين الحالتين في الوقت نفسه [9] ، فإذا كان المجرم قد ولد من والدين منحرفين أو مؤذيين ، فان الجهل الناجم عن الإرث إذا كان الإنسان المولود بين أبوين منحرفين قد هجر في الطريق العلم و وجد أناس آخرين يشرفون على تربيته أو حتى المؤسسات الخيرية ذات مبادئ و أفكار أخلاقية جيدة إذ سرعان ما يستعيدها مع نضوج الطفل غرائزه الموروثة السيئة من أبويه المعتادان للإجرام.

يبين مما تقدم أن المجرم المعتاد أو الإجرام الاعتيادي محدد بين عامل إجماعي معقد و مركب من خليط بدني و نفسي موجود في الإنسان لذا يجب خضوعه لفحص طبي و اختيار دقيق في مراكز متخصصة و تعني بها الأنثروبولوجيا العقابية، وعقاب اعتاد الإجرام يجب أن يكون غير محدد المدة حتى يسلم المجتمع بعد تمام اصلاح حالته و إعادة تكييفيه مع المجتمع، و يمكن استبعاد الغير القابلين للإصلاح بإجراء كالنفي أو العزل[10]

## 2. خصائص و أسباب المجرم المعتاد

نتناول في هذا القسم خصائص المجرم المعتاد و كذا أسباب اعتياد الإجرام.

### 2. 1. خصائص المجرم المعتاد

من خصائص شخصية المجرم المعتاد أنه إنسان تحتوي على شخصية طبيعية أو بدنية أو شخصية عقلية أو ذهنية.

#### 2. 1. 1. الشخصية الطبيعية أو البدنية

منذ أن بدأ لمبروز في الكشف عن أسباب الإجرام في جسد المجرم ظهرت أعمال علمية مفيدة كان محورها بدن المجرم من أعلى رأسه إلى أخفض قدمه و ما يتميز به عن بقية الإنسان العادي و ما يقصده لمبروز هو ملامح الوجه ، شكل الجمجمة و اتساع الأذن و غيرها و تعد من المسائل التي شغلت وقتا طويلا ، فرجال علم الأنثروبولوجيا وقاموا بعمل تصنيفات منظمة للوجه و الجماجم و الأذن توضع وجود علاقة بينهما و بين شخصيات الإنسان التي تتفاوت بين الطبية إلى السر و يمكن القول إن الأبحاث أثبتت وجود علاقة بين إجرام الإنسان و وجود تعرجات غير عادية في جمجمته.

**2. 1.2. الشخصية العقلية أو الذهنية**

إذا كان الفحص البدني يكشف عن وجود علاقة بين شذوذ البدن و إجرام الإنسان فإن الفحص العقلي أو الذهني ايضا لكشف عن وجود هذا الشذوذ النفسي في ذهن المجرم وهذا أمر منطقي و يتضح هذت السوء النفسي في ثلاثة نقاط: الذكاء ، الشعور أو الميول ، النشاط.

**- الذكاء**

لا يصح أن تقول أن هذه المقدرة ، الذكاء غير موجودة تماما في المجرم ، كما لا يوجد من وجهة النظر النفسية معيار محددا للتمييز بين المجرم أو الإنسان العادي من حيث درجة الذكاء و لكن تمكنت الابحاث أن تقوم بملاحظة بعض المؤشرات المتعلقة بصلة الذكاء بالمجرم فمثلا فلوحظ :

- بطء غير عادي في تجميع الأفكار في ذهنه
- لا يتفكر إلا الصور السيئة في حياته
- عدم وجود فترة لدية على التركيز في الأمور أو عدم كبح جماح نفسه.
- مقدرته على التحيز ضعيفة و أحلامه نادرة ، كما لوحظ أثناء نومه الذي غالبا ما يكون حفيف ن يحلم أحلام مزعجة و غالبا ما يحتوي ذكريات الماضي المؤلمة في حياته و بالتالي نجعله دائما قلق على مستقبله و باختصار يمكن

القول أن المجرم المعتاد لديه أفكار ذهنية سيئة و ليست مثالية تجعله غير قادر على الحكم السليم على الأمر.

**- الشعور أو الميول**

لوحظ أن المجرم يميل بل و يتمتع بإحداث الضرر بالغير و يجد لذة في ذلك ، وأن الحقد يملأ قلبه من أي إنسان ، وليس له أي ميل حسن ، وأن عاطفة الحب منعدمة لديه بل إن رباط الحب داخل أسرته منعدم أو منقطع ، كما لوحظ أن الارتباط العائلي لديه يعتبر مجرد رباط مصلحة بل مصلحة غير مشروعة ، وهذا ما يفسر قتل المجرم في بعض الأحيان لأطراف أسرته إذا أراد هذا الفرد سلوك حياة الشرفاء.

**- النشاط**

يبقي هذا العامل الذي تحققه مع العاملين السابقين تكتمل عوامل الإجرامية النفسية ، فالإرادة لها مظهر خارجي واحد هو النشاط أو الحركة ، ونشاط المجرم بحركة ذكاء معين وسيلة سيء حيث أنه سيكون نشاطه سيء ولهذا نلاحظ في تصرفات المجرم أنها مشبوهة بالرغبة في الانتقام و الكذب و الغيرة و الجدير بالذكر أن نشاط المجرم المعتاد يتميز بالكسل الشديد الوسط الاجتماعي المولد للإجرام المعتاد.

قبل الحكم على المجرم المعتاد ، يجب أن نضرب من الوسط الاجتماعي المولد لإجرامه أن العوامل التي تؤدي إلى إجرامه ومعروفة الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه المجرم يمكن أن تساعده ، خاصة و ان المجرم المعتاد هو القاعدة و ليس الاستثناء حسب لومبروزوا [11] ، كما ان الأوساط الاجتماعية متنوعة و متعددة داخل المجتمع و لهذا ركزت أبحاث العلماء على أربعة أوساط وهي الأسرة ، الشارع ، الجهل ، البؤس ، الشقاء.

**- الأسرة**

الوسط العائلي هو أول وسط اجتماعي يستقبل الطفل و الواقع أن الأسرة عندما تنحل و تتفكك لسبب أو لآخر يعتاد الابن طريق الإجرام.

**- الشارع**

هناك فرق بين المدينة و القرية ، ففي القرية ، الكل مشغول بعمله و لا يوجد من لا عمل له و العمل من الفجر إلى غروب الشمس و في ظل هذا الوسط إذا وجدت جريمة فهي قليلة و جريمة مصلحة أي قتل الاباء أو الأقارب البخلاء للحصول على الميراث و لهذا ، نادرا ما يوجد في هذا المجتمع مجرم المعتاد ، أما في المدن الكبرى : فتسود جرائم العادة أو الاعتياد لأن المجريات واضحة ، رفاهية بعض الناس و الحياة الرغدة السائدة في المجتمع الكبير و وسائل اللهو المتعددة و هذا ما يجذب الكسالى و الخارجين من السجون مع عدم مقدرتهم على الكسب عن طريق عمل شريف ، ما يجعلهم يندفعون إلى الجريمة ، من هنا تظهر أفكار العصابات الكبيرة.

**- الجهل و نقص التربية الأخلاقية**

يعتبر الباحثين أنه ناجم عم عامل وراثي أو تربوي أو ناجم عن عاملين مجتمعين و ينجم الجهل عن الوراثة أو التربية.

**2. 2. أسباب تحول الإنسان إلى مجرم معتاد**

تعتبر الوراثة و الانحلالات المكتسبة دافعا رئيسيا يؤدي بالإنسان إلى أن يصير مجرما معتادا ، وهذا ما سنبينه من خلال ما يلي :

**2. 2. 1. الوراثة**

إن القول بأن الوراثة عامل من عوامل انحراف الإنسان قول ليس بجديد ، بمعنى أن الدراسات البيولوجية أثبتت انتقال بعض السمات الخطرة في داخل تكوين الإنسان من أصوله ، ولكن ذلك لا يعني الاكتفاء ببحث أثر عامل الوراثة بين الأصول و الفروع فقط ، وإنما يجب أن يتسع نطاق الدراسة ليشمل الآباء و الأجداد و الأجناس ، بل و الحواشي.

ومن ثم يمكن القول بأن عامل الوراثة عامل مركب من عدة عناصر ، لا يقل أحدها أهمية عن الآخر ، وهناك 03 أنواع من الوراثة :

**- وراثة عميقة الجذور :** و يقصد بها أن يكون الآباء معتادي الإجرام و الأجداد قد أدينوا بأحكام عقابية نفذت عليهم ، مما يكسب تاريخ الأسرة الإجرامي وقعا في انحراف الأولاد و اعتيادهم على الإجرام.

**- وراثة باثولوجية :** ولقد أثبتت الدراسات العلمية الباثولوجية بصورة أدق أن نسبة 60٪ على الأقل من المجرمين المعتادين يكونون في حالات خطيرة مؤذية منذ حالات ميلادهم ، بمعنى أنهم ولدوا باضطرابات نفسية تتوارث من محرم معتاد إلى آخر ، ولكنه يسيطر على أغلبهم حالة النرفزة العصبية أو حالة الضعف العصبي أو حالة الصرع ، بمعني آخر أن المجرم المعتاد في غالبية الأحوال مريض بمرض عصبي وراثي ، وليس إجرامه نابع عن تفكير سيئ في عقله ، بقدر ما يكون تنفيس أو رد فعل عكسي لحالات مرضية تستوجب العلاج الطبي ، لا العقاب أو الإيلام أو حتى العقاب الإجرام يأتي في المرتبة التالية لهذه الأمراض ، إذ يقتصر أثر الإدمان على انعدام الحس الأخلاقي أو المعنوي في نفوس الآباء فيظهر ذلك في أبنائهم ، وهذا ما أثبتته تجارب العلماء بيرتوليه و بوريل.

**- الوراثة الفردية أو الذاتية :** عند دراستنا لبعض حالات معتادي الإجرام نلاحظ انعدام العنصرين السابقين ، فأسرة معتاد الجريمة أحيانا تكون على خلاف ابنها ، حيث لم يتعرض الوالدين لأية عقوبة جنائية ، ومن جهة أخرى تكون الحالة الصحية الأسرية جيدة حيث لا يوجد أي أثر لأي مرض أو ضعف عصبي أو نفسي ، وهنا نلاحظ أن معتاد الإجرام قد انحرف عن وسطه العائلي الجيد.

### 2. 2. 2. الإنحلالات المكتسبة

لوحظ عند بعض معتادي الإجرام أنه لا يوجد أي خلل باثولوجي وراثي أو ذاتي خلف انحرافهم، كما أشارت دراسات علمية أخرى أنه قد تحدث اضطرابات في الأجنة بسبب عدوى أو حتى بفعل تأثير إشعاعات معينة كأشعة إكس ، وقد تظهر هذه الإنحلالات المكتسبة في مرحلة لاحقة ، أي في مرحلة

الطفولة وهنا يحدث الانحلال المكتسب ، وتنمو لديه هذه الصفات التي تحوله إلى مجرم معتاد [12]

**الخاتمة:**

و في الأخير فان "المجرم المعتاد" هو مصطلح قانوني يستخدم لوصف الفرد الذي يشارك بشكل متكرر ومتعمد في نشاط إجرامي معين، ومدفوعون إلى الجريمة بسبب سلوكهم وخبراتهم السابقة بالإضافة إلى تغيير شخصيتهم، حيث يستسلمون بسهولة لدوافعهم ، و سبق أن أدينوا بجريمة واحدة أو أكثر في الماضي ويواجهون حاليًا اتهامات جديدة.

كما يندرج المجرم المعتاد تحت طائفة المجرمين بالتكوين ذوي الاتجاه السيوكوباتي ، حيث تظل عندهم حالة التفاعل قائمة بين تكوين إجرامي لم يصادف في السجن ، و بين عوامل خارجية مهيئة للإجرام تستمر في إحداث مفعولها بالإضافة إلى هذا التكوين .

**التهميش والإحالات:**

1 شافعي يونس عبد القوي السيد ، الجريمة والعقاب في الفقه الإسلامي (دراسة فقهية وافية حول قواعد وأصول علم الإجرام) ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان، 2003 ، ص 24

2 محمد غالب بركات ، سيكولوجية البلطجة ، نيوبوك للنشر والتوزيع ، 2017، ص 95

3 د. رمسيس بنهام ، الجريمة و المحرم في الواقع الكوني، مركز الطباعة الإسكندرية للطبعة 1996/1995 ، ص 203

4 habitual criminal, Cornell Law School, cite internet :https://www.law.cornell.edu/wex/habitual_criminal#:~:text=A%20habitual%20criminal%2C%20also%20known,is%20currently%20facing%20new%20charges, P 1

5 نبيل العبيدي، أسس السياسة العقابية في السجون ومدى التزام الدولة بالمواثيق الدولية، دراسة معمقة في القانون الجنائي الدولي ، المركز الوطني للنشر القانوني، 2015، ص 100

6 الدوزي عدنان ، أصول علم الإجرام ، الكتاب الأول : أسباب الجريمة و طبيعة السلوك الاجرامي ، ذات السلاسل ، الكويت ، 1984، ص 205

7 عبد الرحمان العيساوي ، سيوكولوجية المجرم ، دار الراتب الجامعية ، ، بيروت، لبنان ، 1997، ص 45

8 John philip jenkins, History & Society , criminology, habitual offender, cite internet : https://www.britannica.com/topic/habitual-offender, P 1

9 تويجري أسماء بنت عبد الله بن عبد المحسن، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات للجريمة، الطبعة الأولى ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية ، 2011، ص 09

10 ليل صلاح مطر ، موسوعة قانون العلم و الخاص ، منشورات الحلبي ، بيروت، لبنان، 2003، ص 162-163-164

11 د. عبد الرحيم صدقي ، مبادئ علم الإجرام الكريمنولوجي ، علم الإجرام في الفجر الجديد ، دار المعارف ، 1980، ص 80

12 د. عبد الرحيم صدقي ، مبادئ علم الإجرام الكريمنولوجي ، علم الإجرام في الفجر الجديد ، دار المعارف ، 1980، ص 81

## قائمة المراجع:

- **المؤلفات:**

1 شافعي يونس عبد القوي السيد ، ( 2003 ) ، الجريمة والعقاب في الفقه الإسلامي (دراسة فقهية وافية حول قواعد وأصول علم الإجرام) ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان

2 محمد غالب بركات ، (2017) ، سيكولوجية البلطجة ، نيوبوك للنشر والتوزيع

3 د. رمسيس بنهام ، ( 1996/1995 ) ، الجريمة و المحرم في الواقع الكوني، مركز الطباعة الإسكندرية للطبعة

4 نبيل العبيدي، ( 2015 ) ، أسس السياسة العقابية في السجون ومدى التزام الدولة بالمواثيق الدولية، دراسة معمقة في القانون الجنائي الدولي ، المركز الوطني للنشر القانوني

5 الدوزي عدنان ، أصول علم الإجرام ، الكتاب الأول : أسباب الجريمة و طبيعة السلوك الاجرامي ، ذات السلاسل ، الكويت ، 1984

6 عبد الرحمان العيساوي ، ( 1997) ، سيوكولوجية المجرم ، دار الراتب الجامعية ، بيروت، لبنان

7 تويجري أسماء بنت عبد الله بن عبد المحسن، (2011) ، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات للجريمة، الطبعة الأولى ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية

8 ليل صلاح مطر ، ( 2003 ) ، موسوعة قانون العلم و الخاص ، منشورات الحلبي ، بيروت، لبنان

9 د. عبد الرحيم صدقي ، (1980) ، مبادئ علم الإجرام الكريمنولوجي ، علم الإجرام في الفجر الجديد ، دار المعارف

- **مواقع الانترنيت:**

1 habitual criminal, Cornell Law School, cite internet :https://www.law.cornell.edu/wex/habitual_criminal#:~:text=A%20habitual%20criminal%2C%20also%20known,is%20currently%20facing%20new%20charges

2_John philip jenkins, History & Society , criminology, habitual offender, cite internet : https://www.britannica.com/topic/habitual-offender